القيم فى الممارسات التربوية
"الأطر النظرية & والتطبيقات العملية"

محسن محمد محمد قاسم

المقدمـــة:

إن التربية فى تحليلها النهائي وعلاقاتها العضوية بثقافة المجتمع ذات وظيفة قيمية, فهى وإن كانت تتناول الناشئين بالتشكيل والتوجيه، فإنها لابد أن تعبر عما يختاره المجتمع من قيم، إذ تستمد أهدافها من تلك القيم، وعلى أساسها يكون اختيارها لخبرات التعلم ،ومن ثم يعد البناء القيمى والأخلاقي من أسمى الأهداف التربوية، والذى يعد من أهم معايير الكفاءة التربوية والجودة التى نتطلع إليها فى الوقت الحالي.

وإذا كانت القيم"فى مضمونها الكلى" تعبر عن مجموعة الأفكار والمبادئ التى يكتسبها الفرد فى بيئته الاجتماعية، ويؤمن بها ويمارس سلوكه من خلالها وفى ضوئها، وتشكل فى مجموعها نسقاً قيمياً متدرجاً يساعده على التكيف مع بيئته ومجتمعه، فإنه ينبغي أن نكون على علم بأن تكوينات القيم لدى الناشئين والطلاب هى نتاج لفعاليات دور التربية فى تحقيق وظيفتها القيمية، أى أن التربية تعمل على تنمية وعى الأفراد بالمبادئ الخلقية وتبصيرهم بمعايير القيمة التى تعبر عنها, وتخلق لديهم نوعاً من الارتباط بهذه القيمة كمدخل لإثراء وتكوين الذات.(خليفة، ١٩٩٢، ٨٩)

وتلعب القيم دوراً مؤثراً فى حياة الأفراد والمجتمعات, فهى مصدر لتشكيل السلوك وتهذيبه بما يتفق والمعايير السائدة داخل المجتمع, والتى تحدد أنماط السلوك المتوقعة فى المواقف المختلفة ومن ثم فإن القيم المرتبطة بذات الفرد هى التى تشكل نظرته للحياة وطريقة تفكيره وتعامله مع الآخرين, ولذا فإن القيم هي التي تمنح التربية شرعية جيدة فى محيطها الاجتماعى, والتربية من أجل القيم Education for Values هى ما تحقق التعايش وتضمنه لأن التربية الحقيقية هى تحقيق المشاركة في الحياة بفاعلية(Straughan, & Wrigly, et. al 1980,69)، ومن ثم فإن المختبر الحقيقي لدور التربية فى تنمية القيم يتجسد فى الشعور بالمسئولية الوطنية.

والقيم السائدة / الجوهرية The Core Value فى أى مجتمع تعد بمثابة جوهر الفلسفة العامة، وفى ضوئها تتشكل العلاقة بين القيم ومظاهر السلوك المرتبطة بها والغايات التى تتجه إليها, وذلك على اعتبار أن منظومة القيم تمثل الرؤية الكلية للطريقة التى ينبغى أن يفكر بها الأفراد فى مواجهة قضايا الحياة وموقف الإنسان منها, بالإضافة إلى أنها"أى القيم "تعد إحدى المؤشرات الهامة التى تدل على نوعية الحياة ومستوى الرقى والتحضر فى

أى مجتمع (خوالدة، وموسى، ٢٠٠٧، ٣٩٤) .

والوظيفة القيمية للمؤسسات التربوية تعمل على تكوين تيار فكرى موحد أو متماثل، يعد الخيط الناظم للبناء المجتمعى، وترشيد سلوك الطلاب والناشئين من الشباب فى ضوء معايير قيمية مستمدة من ثوابت الهُوية (الدين & الميراث الثقافى والحضارى) ، وإعادة تربية الناشئين على مسيرة الاتجاه الفكرى والبناء الاجتماعى على متجه التنمية الحضارية، فهى تعكس من داخلها (من خلال تنظيمات المناخ الاجتماعى وممارسة الأنشطة المختلفة) نموذجاً لما ينبغي أن تكون عليه الحياة فى المجتمع الخارجى، وهى تعمل (كذلك) على تبصير الناشئين بطبيعة الأحداث والقضايا الاجتماعية المختلفة، وكيفية إصدار الأحكام على القوى الفاعلة فيها ومسيرة التطور المحتملة المرتبطة بها، وموقف الإنسان منها، ومن ثم تتأكد العلاقة بين الوظيفة القيمية للتربية & والوعى بالمسئوليات الوطنية لدى الطلاب (هايدون، ج .، ٢٠٠٥، ٢٣١).

ومن ثم وجب على التربية على اختلاف أشكالها أن تضطلع بمسئوليتها فى القيام بوظيفتها القيمية من خلال ما تقدمه من مناهج وطرائق تدريس ووسائل، وإعادة النظر فى تنظيم مؤسسات إعداد المعلم والفلسفات التى تقوم عليها بحيث تكون التربية القيمية Value Education &Education For Values تمثل محتوى (منهج دراسى & أو برنامج تدريبى) يكون من متطلبات التخرج للطالب المعلم من تلك المعاهد والكليات (مكروم، ١٩٩٣، ١٠٢).

ولأن المعلم هو الإنسان المعايش لواقع الطلاب والقريب جسدياً ونفسياً منهم وسيظل هو العامل الحاسم والقادر على تعليم القيم وخروجها من نطاق الفكر المجرد الى مرحلة الواقع الملموس باعتباره قدوة ونموذجاً يحتذى به الطلاب, وإلى كونه يمثل النظام القيمى الذى يؤمن به المجتمع ويسعى (من خلال ممارساته التربوية) نقله إلى طلابه، ومن ثم فإن الممارسات التربوية التى يقوم بها المعلم لنقل المعرفة محملة بقيم معينة وهى تمثل انعكاساً حقيقياً للرؤية التى يدير بها المواقف والخبرات التعليمية فى الفصل الدراسي, والقيم بمكوناتها المعرفية والعاطفية والسلوكية تعد ضرورة من ضرورات العملية التعليمية وتمثل أساساً ثابتاً من محتوى عملية التعلم التى بدونها تصبح المعارف والمهارات المكتسبة عديمة الجدوى والفائدة.(J. Wilson, 1990, 237)

مشكلة الدراسة:

يعد المعلم من الدعامات الأساسية ضمن حقائق الوجود التربوى فى المدرسة، وله دور فعال فى تنمية القيم لدى طلابه، حيث أن موقف المعلم فى الفصل الدراسى محمل بقيم معينة، ومن هنا كان الوضوح الفكري بشأن

القيم ومقومات السلوك الاجتماعي ضرورة هامة للمعلم فى أداء رسالته ، فمسئولية المعلم فى الحياة المدرسية تفوق نقل الخبرات والمعارف إلى البناء القيمى وإكساب الطلاب عناصر الحياة الاجتماعية ومعايير السلوك الخلقي.

وانطلاقاً من أهمية البناء القيمى فى شخصية الطلاب، فإن الدراسة الحالية تسعى إلى تحديد بعض القيم الحاكمة للممارسات التربوية وتوجيهها نحو بناء شخصية الطالب, هذا الذي يتطلب من المعلم تضميناً جيداً لهذا الجانب أثناء تدريسه للمادة العلمية، بما يعنى أن الدور" العلمى الأكاديمي & والدور التربوي والقيمى" يمثلان وجهان لعملة واحدة, وهذا ما يشير بوضوح إلى أن تعليم المواد الدراسية يتيح فرصاً شتى لتعليم القيم، وأن فعالية تعليم القيم في سياقات المواد المختلفة يتوقف على فهم المعلم للأغراض المتوخاة من تدريس مادته, والمعلم حينما يقدم للطلاب المادة العلمية، فهو يستطيع إلى جانب ذلك أن ينمى لديهم الضوابط الاجتماعية، وحفزهم على الالتزام بالقيم ودلالات السلوك بمقتضاها.

تساؤلات الدراسة:

يمكن تحديد مشكلة الدراسة فى محاولة الإجابة على السؤال التالي :

"ما المضامين القيمية الحاكمة للممارسات التربوية فى المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين، وما انعكاساتها على وعى طلابهم بالمسئوليات الوطنية؟

وعن هذا السؤال تتفرع التساؤلات الآتية :

١- ما القيم التي ينبغي أن تكون حاكمة لممارسات العملية التربوية في مدارس المرحلة الثانوية ؟ وما دور المعلم فى تحقيقها ؟

٢- ما واقع الممارسات التربوية لمعلمي المرحلة الثانوية فى تنمية القيم والمسئوليات الوطنية المرتبطة بها لدى طلابهم؟

٣- ما نوع وطبيعة المشكلات التي تعوق دور معلمي المرحلة الثانوية دون تنمية منظومة القيم والمسئوليات الوطنية المرتبطة بها لدى طلابهم ؟

٤- ما متطلبات تفعيل دور معلمى المرحلة الثانوية فى تنمية منظومة القيم والمسئوليات الوطنية المرتبطة بها لدى طلابهم ؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى محاولة التعرف على

١-منظومة القيم التي ينبغي أن تكون حاكمة للممارسات التربوية في التعليم الثانوي العام.

٢-نوع وطبيعة المشكلات التي تعوق معلمي المرحلة الثانوية دون تنمية منظومة القيم الإيجابية والوعى بالمسئوليات الوطنية لدى طلابهم .

٣-صياغة مشروع مقترح لتدريب معلمي المرحلة الثانوية بما يتفق وطبيعة الوظيفة القيمية للتربية في المرحلة الثانوية.

أهمية الدراسة:

تتضح أهمية الدراسة فيما تقدمه من اعتبارات حول مكانة القيم فى تأكيد هُوية الأمة، والتأكيد على أهمية البناء القيمى للشخصية المصرية لدعم قضايا النهضة والتنمية ما بعد الثورة المصرية .ومن جانب آخر،تتضح أهمية الدراسة فيما تقدمه من آراء حول محددات الدور الوظيفى للمعلم فى مجال تنمية منظومة من القيم الإيجابية لدى طلابه، وتوصيف طبيعة الأساليب والمهارات الأدائية التى تمكنه من تحقيق دوره كموجه قيمى وأخلاقى Moral & Value" Agent " فى الفصل الدراسى بالقدر الذى يُمكن الطلاب من التعرف على الدلالات السلوكية المرتبطة بهذه القيم فى ضوء مفهوم المسئولية الوطنية، وذلك بما يساعد على توجيه سياسة إعداد المعلمين فى كليات التربية بما يتفق ومتطلبات الوظيفة القيمية للتربية، وإكساب المعلم [طالب كلية التربية] مجموعة من الكفايات اللازمة التى تؤهله للقيام بهذا الدور، ويمكن توظيف نتائج الدراسة فى وضع إطارعام يمكننا من:

- إعادة النظر فى صياغة مناهج التعليم فى إطار التوجيهات القيمية Curriculum Orientation Value، بما يدعم هوية المجتمع، ويبنى الكفاءات العلمية القادرة على تحقيق أهداف التنمية.
- إسهام كليات التربية فى تعريف طلابها "معلمى المستقبل "محددات الوظيفة القيمية للتربية، وذلك من خلال التخطيط لبرامج موجهة[مادة دراسية وأنشطة طلابية & التدريب على أساس مفهوم الكفايات]، وذلك بما يساعد على زيادة وعى الطلاب(المعلمين) بالكيفية التى يتم بها تحويل القيمة من المستوى النظرى إلى المستوى السلوكى .

منهج الدراسة :

تتطلب الدراسة الحالية استخدام "المنهج الوصفى" وذلك من خلال :

١- عرض نظري يشتمل على توضيح بعض الاعتبارات حول القيم الحاكمة لممارسات العملية التربوية وذلك من خلال توضيح طبيعة العلاقة بين التربية والقيم.

٢- دراسة ميدانية للتعرف على المضامين القيمية الحاكمة للممارسات التربوية من جانب معلمي المرحلة الثانوية ، والمشكلات التى تعوقهم عن تنمية القيم والوعى بالمسئوليات الوطنية لدى طلابهم، ومقترحات حلولها . وذلك فى محاولة الوقوف على كفايات الدور القيمى لمعلمي المرحلة الثانوية .

٣- دراسة تحليلية للقيم التى يتم التوافق عليها (بين أساتذة كليات التربية وعلم الاجتماع، والعلوم السياسية، والإعلام) حول نموذج القيم لدى الإنسان المصري ما بعد الثورة .

مصطلحات الدراسة :

- **القيم : Values**

تعبر القيم عن مجموعة الأفكار والمبادئ التى يكتسبها الفرد فى بيئته الاجتماعية، يؤمن بها ويمارس سلوكه من خلالها وفى ضوئها وتشكل فى مجموعها نسقا قيميا متدرجا يساعده على التكيف مع بيئته ومجتمعه،**ومن زاوية أخرى** تعرف القيم بأنها: "مجموعة من المبادئ المترابطة فيما بينها، والتي تشكل لدى الإنسان رؤية" لمعنى الحياة "، إدراكا للذات & ووفاء بالمسئوليات".(مكروم،٢٠٠٥، ٩٨)

تحليل التعريف :

- تمثل القيم الإطار العام لحركة الإنسان فى الاتجاه نحو الغايات .
- منظومة القيم لدى الإنسان هى التى تحدد له طرق الاستجابة الحقيقية للمتغيرات، وتحدد له الرؤية حول الكيفية التى يعيش بها معنى الحياة .
- إن وعى الإنسان بحقيقة القيم التى تحرك سلوكه، يعنى فى ذات الوقت التقدير الحقيقى لإمكانات وقدرات الفرد فى الوفاء بمسئولياته.

- **الممارسات التربوية: Educational Practice & (سلوك التدريس) Teaching Behavior:**

هي مجموعة الأداءات والأنشطة المخططة وغير المخططة التي تتم داخل الفصل الدراسي وخارجه من قبل المعلم، والتي تهدف إلى التأثير في وعى الطلاب لتشكيل فكرهم وسلوكهم وفق المحددات والمعايير الاجتماعية المتفق عليها في المجتمع.

وفى ضوء ذلك فإن الممارسات التربوية وفق التوجُه العام للدراسة تعنى مجموعة من المؤشرات الدالة على كفايات أداء المعلم لتحقيق دوره فى مجال تنمية القيم، ومن هذه المؤشرات:

- أن يحاول المعلم تهيئة بيئة مناسبة لتعلم القيم، تتمثل فيها إثارة الطلاب نحو موضوع قيمى معين وإكسابهم المعرفة الخلقية المتعلقة به وتوصيف لأنماط السلوك المتوقعة،والتى تصف بدرجة أكثر فعالية التوجيه التربوى الذى يمارسه المعلم فى البناء القيمى للتلاميذ .
- أن ينتقى المعلم من المواقف التعليمية فى الفصل الدراسى[ومن مواقف الخبرة المدرسية]ما يساعد على تحقيق أهداف مادته الدراسية[تعليمياً]، وفى نفس الوقت يحقق أهدافا قيمية معينة، وأن تتنوع هذه المواقف التعليمية بما يساعد على التمييز بين الاستجابات المختلفة.

- أن يحرص المعلم على تقديم معلومات جديدة وبطريقة منظمة حتى يستطيع الطالب أن يدرك العلاقة بين المفاهيم والقيم والنشاطات التى يقوم بها ،وينبغى على المعلم فى ذلك أن يركز فى المناقشات والتحليلات القيمية على الأسباب التى يعطيها التلاميذ لأحكامهم القيمية لا على التصرفات المقترحة .
- أن ينتقى المعلم بعض النماذج والشروح حول مواقف معينة يدرك التلاميذ بوضوح القيمة المتضمنة فيها والأطر السلوكية المعبرة عنها ، وينمى لديهم القدرة على الاستبصار بنتائج المشكلات التى تنشأ نتيجة عدم الالتزام القيمى والأخلاقى فى المواقف المماثلة.

- **المسئولية الوطنية :**

انطلاقا من التقديرات الحقيقية لمكانة الإنسان باعتباره الشريك الأمين فى بناء مستقبل الوطن(دعما للإنجازات، وحماية للمكتسبات)،فإن المسئولية الوطنية تعنى الموقف الإيجابي من جانب الإنسان المواطن تجاه قضايا مجتمعه، وهى تعنى من زاوية أُخرى:" مسئولية الوفاء بحق الوطن". (مكروم ، ٢٠٠٤، ٣١٨).

تحليل التعريف :

أن يدرك الطالب أن منظومة الحياة المجتمعية (كفاءة الحياة المجتمعية) تقتضى:

- ضبط معادلة " التوازن بين الحقوق والواجبات ".
- ضبط معادلة " التوازن بين حقوق المواطن وحق الوطن ".
- أن يراعى الفرد حقوق الوطن فى كل ما يقوم به من عمل.
- تجاوز المصالح الفردية وانتهازية الفرص والمكاسب، رغبة فى إعلاء المصالح العليا للوطن.
- التقدير الحقيقى لثوابت ورموز الوطن، وذلك فى محاولة لتأكيد دور الفرد فى دفع القيمة المضافة وتقدير مسئوليات الدعم والحماية لها .

الإطار النظرى للدراسة

تعد القيم من المفاهيم الجوهرية في جميع مجالات الحياة الاقتصادية والسياسية والاجتماعية، حيث تمس العلاقات الإنسانية بجميع صورها لأنها ضرورة اجتماعية في المقام الأول، ولأنها معايير وأهداف لابد أن نجدها من كل مجتمع ثانياً ، مهما اختلفت درجة تقدمه ،والمتأمل لوضع الإنسان في الوقت الحالي يمكن أن يدرك أمرين: أولهما أن إنسان اليوم يعيش نجاحاً تكنولوجياً وعلمياً مزهلاً، إلا أنه في الوقت نفسه: يعيش خواءاً روحياً خطيراً، وسوف تدفع الحضارة المعاصرة الثمن غالياً، لأن الخسارة كبيرة وفادحة، وأي خسارة أخطر وأشد من ضياع القيم والأخلاق ، والتشكيك في جدوي الأديان والمعتقدات.

ومن ثم فإن مؤسسات التربية مطالبة اليوم بأن تقيم عملها على استراتيجية واضحة المعالم تتمكن بها من تحمل مسئولياتها فى بناء القيم وسط عوامل المجتمع وقواه المختلفة ، فمهما تعددت المؤسسات المؤثرة والمشاركة فى تكوين القيم ، فإنه من الضرورى أن تكون للمؤسسات التربوية دور الهيمنة تخطيطاً وتنسيقاً وتوجيهاً على سائر المؤسسات العاملة فى هذا المجال(خليفة ، عبداللطيف،١٤٧،١٩٩٢). فما نمر به اليوم من أزمات أخلاقية وقيمية ينبىء عن إهمال وقصور المدراس والجامعات فى تنمية الجوانب الروحية فى الشخصية الإنسانية لطلابنا وشبابنا، وتتجلي الأزمة الروحية والأخلاقية في العديد من المظاهر نذكر منها:

– تنامي قيم الفردية مقابل الروح الجماعية– تنامي قيم العجرفة والتكبر مقابل التواضع– تنامي الاغتراب في مقابل الانتماء– تنامي الاستهلاك مقابل قيم العمل والانتاج– تنامي الاباحية في مقابل قيم العفة.

وتواصلاً مع هذا المعنى فقد أشار على مهدي كاظم إلى: أن الجانب القيمى والأخلاقى هو البعد الغائب فى نظام التعليم , وقلما يعطيه التربويون ما يستحق من اهتمام وتقدير , ولهذا فان معظم طلابنا فى المدارس والجامعات(مخرجات التعليم) قد عاشوا فراغ قيمي, يتخرجون فاقدين للروابط الأدبية والروحية والاجتماعية التى تشدهم إلى الإسهام فى بناء مجتمعاتهم وتحمل مسئولياتهم. (نايف الأشقر، جمال ،٢٠٠٧، ١٦٨)

ومن ثم فإننا اليوم فى لحظة فارقة من تاريخ مصر, هى اللحظة التى نبحث فيها بدقة عن دور رجال التربية والإعلام والثقافة فى تنمية وعى المواطن المصري بمسئولياته" كيف يعيش معنى الحياة المصرية ومسئولياتها؟ "هى اللحظة التي ينبغي على رجال التربية مراجعة المسلمات الحاكمة للممارسات التعليمية فى محاولة التأكيد على مكانة القيم"التى تعد جوهر العملية التعليمية & والجوهر الحقيقي فى بناء الإنسان"، أى إننا فى حاجة إلى رؤي جديدة لتفعيل"دور التربية من أجل القيم & والوفاء بحق الوطن". (مكروم، ٢٠١١).

ولإعتبارات كثيرة يعد التعلم (بصفة عامة) قضية أمن قومى، وذلك باعتبار أن تنمية القيم هو المدخل الآمن لمواجهة كثير من مشكلات المجتمع وقضاياه التنموية ، وذلك لأن القيم تتعلق بالجوهر الحقيقي لبناء الإنسان ، وأن كل قضايا المجتمع ومتطلبات تنميته تتوقف على موقف الإنسان من قضيتين هما "إدراك الذات & والوفاء بالمسئوليات" ، هذا بالإضافة إلى أن تنمية القيم تعد أحد العوامل الداعمة لمفهوم الأمن القومي(مكروم ، ٢٠٠٩،١٦) لذا وجب التعرف على ماهية القيم ودورها فى العملية التربوية، والممارسات

التربوية اللازمة الداعمة لتنمية القيم والمسئولية الوطنية لدى طلاب المرحلة الثانوية بعد الثورة.

أولاً: فى تحديد ماهية القيم "المفهوم & والأبعاد"

إن مفهوم "القيمة" (Value) من المفاهيم المراوغة التي اهتم بها باحثين كثر في مجالات مختلفة كالدين والسياسة والفلسفة وعلم النفس وعلم الاجتماع، مما ترتب علي ذلك كثير من الخلط والغموض في استخدام المفهوم من تخصص لآخر، ويؤكد ذلك ما ذكره (بولكينجهورن) Polkinghorn في كتابة الصادر عام (١٩٩٦) بعنوان "ما وراء العلم "أن القيم تختلف وتتمايز بإختلاف الأمم، ربما علي الأقل في التفاصيل والجزئيات، ويرفض ما يقال بأن أحكامنا التقديرية للقيم استجابات لما هو مبرمج في جينات فينا تسمي "الجينات الآنانية" Selfish genes . (باشا، ٢٠٠٢، ١٨٩)

وقد اهتم الفلاسفة والمفكرون ورجال الدين منذ القدم بموضوع القيم وخاصة القيم الأخلاقية، بإعتبارها أساس استقرار المجتمع وتقدمه ، فإذا كانت القيم قد نالت الاهتمام من قبل المجتمع في الماضي ، فإننا اليوم في أشد الحاجة إلي الأهتمام بها ، بسبب ما أحدثته تكنولوجيا العصر وغيرها من عوامل التغير الثقافي وما يسود العالم من دعوات العولمة وما صاحبها من قيم وعادات أثرت علي القوميات واخترقت المجتمعات.(رزق، ٢٠٠٢، ٧٩)

لذا فإن تكامل البنية الاجتماعية للمجتمع يعتمد علي القيم المشتركة بين أبنائه والتي كلما اتسع مداها بينهم، ازدادت وحدة المجتمع قوة وتماسكاً، في حين تضعف تلك الوحدة كلما انحسر مدي تلك القيم بينهم، وقد يؤدي الأختلاف في القيم في المجتمع الواحد إلي صراع بين فئاته، وغالباً ما يقود هذا الصراع إلي تفكك هذا المجتمع وزعزعة استقراره وأمنه.(العازمي وآخرون، ٢٠١١، ١٣).ومن ثم فإن القيم من المفاهيم النسبية التي تختلف في مفهومها من مجال لآخر بإعتبارها فاعلية من فاعليات الإنسان.

حيث يذكر "جان– بول رزفير" أن القيمة بإيجاز، هي الوجود من حيث كونه مرغوباً فيه ،أو موضع رغبة ممكنة ، فهي إذن ما نحكم بأن من الواجب تحقيقه ، وهي من الناحية الذاتية صفة في الأشياء قوامها أن تكون موضع تقدير إلي حد كبير أو صغير، أو أن يرغب بها شخص أو جماعة من أشخاص معينين، ومن الناحية الموضوعية، هي صفة الأشياء من حث إنها جديرة بشيء قليل أو كثير من التقدير، فمثلاً: قيمة الحياة ، وقيمة العقل، قيمة الحرية، والثقافة والابداع كلها قيم أخلاقية تواكب قيماً أخري هي القيم الجمالية كالحسن والجمال، والرشاقة والإناقة، وقيماً ثالثة ندعوها القيم المنطقية، وفيها الصواب والخطأ، والمحتمل، وقيماً رابعة

وخامسة اقتصادية وسياسية واجتماعية وما إلي ذلك بيد أن القيمة تبقي اختيار الإنسان، وهذا الإنسان وحده هو الفاعل القادر علي إخراج القيمة، أية قيمة الي حيز الوجود الراهن، والنشاط القيمي لا يزيد في جوهره عن أنه نشاط تفضيل أو ترجيح: نشاط واع وترجيح هادف.(جان & رزفير، ٢٠٠١، ١٣-١٦)

ويري "ضياء الدين زاهر" أنه لا يمكن إدراك حدود القيمة "المدي الكامل" للقيمة المدركة من خلال أي تعريف لها، بل يعطي تصوراً عاماً لإدراك حدودها وذلك من خلال صُورتين هما:(زاهر، ١٩٩٥، ١٩)

(١) صورة محدودة دقيقة: حيث أن لهذا التصور الدقيق الضيق للقيمة مزايا من حيث قدرته علي التحديد والوضوح، ولكن قد يؤدي ذلك إلي أخطاء إذا لم يتم أخذ الظواهر المستثناه في الاعتبار من خلال المفاهيم المرتبطة بشدة "القيمة".

(٢) صورة واسعة شاملة: والتصور الواسع الشامل للقيمة له مزية جذب الانتباه للعناصر الممكنة للقيمة في كل ألوان السلوك التي تفتقد ما هو غريزي وآلي، والقيمة بمفهومها الواسع علي حد قول ضياء زاهر تشمل ما يعتز به الفرد في نفسه ، وفي من حوله ، وكذلك ما يعتز به في مجتمعه وأمته وثقافته ، وكل من في العالم من الناس وبيئته ، بحيث تنسحب الفكرة علي مجال رحب يبدأ من القيم الفردية إلي القيم الاجتماعية ويمتد إلي القيم الإنسانية العامة ، مشيراً إلي أن التحليل الثقافي المستقبلي للقيم يقتضي رؤيتها في حركتها الكلية الدينامية.

ويري الباحث أن القيم تعني فيما تعنيه، "أنها مفهوماً للدلالة علي ما في الأشياء من خير وجمال، وقد تستخدم القيمة للإشارة إلي بعض المعايير التي تستمر خلال فترة زمنية، ويستخدمها أفراد المجتمع لتنظيم رغباتهم المتنوعة وترتيبها وفق مقاييس المرغوب فيه والمرغوب عنه.

ومن ثم يمكن طرح مفهوم للقيم من وجهة نظر الباحث، يعد مفهوماً إجرائياً للقيم، ومن هذا المنظور فالقيم هي:"ما سكن واستقر في النفس من أفكار ومعتقدات مستقاه من روافد متعددة ، تبدو في سلوك (فعل) الإنسان تجاه الأشياء والأفراد بهدف تحقيق التكيف الفاعل مع البيئة الاجتماعية والكون ، وحسن استثمار مواردهما في بناء حضارة إنسانية ترقي إلي مستوي استخلاف وإعمار الأرض.

ثانياً: القيم فى العملية التربوية.

المتفحص للظروف والعوامل التى يمر بها العالم فى الآونة الأخيرة المتمثلة فى: "ظواهر التطرف والعدوانية المفرطة، ونقص الوعى بالقيم الإنسانية التى تحفظ على البشرية كرامتها، والتطور العلمى السريع وعدم القدرة على ضبط وجهته أو تحديد مسارات آمنة

لتطبيق المعرفة العلمية "، حيث أفرزت هذه الظروف العديد من التحديات التى تواجه معظم الدول بما فيها الدول المتقدمة ، وعليها أن تواجهها حرصاً على بقائها واستمرارها فى أداء وظائفها الحيوية ، ولا سبيل إزاء هذه التحديات إلا الأخذ بمعايير الكفاءة وأساليب الفعالية ومؤشرات الجودة حتى تحقق أهدافها فى بناء نموذج الإنسان الذى يدعم مشاريع التنمية والتحديث فى مجتمعه ويعى مسئولياته تجاه وطنه وعالمه الذى يحى فيه ، وهذا البناء يحتاج الى تربية توجهها مجموعات من القيم الحاكمة لسلوكيات العاملين بها من معلمين وهيئات معاونة وأخصائيين، تعمل على ترسيخ قواعد بناء هذا النموذج ،الذى تتطلبه مرحلة ما بعد الثورة فى مصر .

وتمثل التربية الوعاء الذي يحمل الفكرو العلم والقيم، وفي المقابل يوجه التربية في تحديد أهدافها واستراتيجيتها ووسائلها مجموعات من القيم المحكومة بالأيدلوجية التي يرتضيها المجتمع، أى "طريقة الحياة السائدة"، والعلم تحكمه قيم المنفعة الإنسانية، وعدم المساس ببيئة الإنسان ومكوناتها، والحفاظ عليها ، فالقيم إذن هي طابع وجود الفاعلية الإنسانية. وأسلوب أفعالها، والفكر العلمى هو أحد صور هذه الفاعلية التي تسهم التربية النظامية في بنائها واستقرار أركانها الجسمية والنفسية/ الاجتماعية والمعرفية. (بغاغو، ١٩٩٦، ٨٨)

والتربية وفقاً لوجهة النظر الإسلامية تَسْتَقِي مصادرها من نظم نابعة من تصور الإسلام لحقيقة الكون والإنسان والحياة وتهدف إلي تربية الفرد وإيصاله – شيئاً فشيئاً – الي درجة كماله، بما يمكنه من القيام بواجبات الخلافة في الأرض عن طريق إعمارها وترقية الحياة علي ظهرها، ويستند تنفيذ هذا الهدف إلى عمليتي التعليم والتعلم ، فالتعليم وسيلة ، والتعلم غاية ، لأنه تعديل في السلوك نحو الاتجاه الأفضل ، فكل عمل تعليمي جيد لابد أن يكون له هدف تربوي في نفس الاتجاه، فالتعليم وسيلة التربية ، والتربية علم إخبار عن الحقائق الكلية والمعايير والقيم الثابتة التي يتلقاها الانسان عن الله فيُسَلِّم بها ويتكيف معها، وهي أيضاً علم من حيث كونها معرفة بقوانين الله في الكون.(الأغا، ٢٠١٠، ٣)

والقيم في المجال التربوي عبارة عن مجموعة من المعايير الموجهة للسلوك الإنساني ودوافعه ، فهي تناسق أو تضارب الأهداف والمثل العليا التي تستند إليها علاقات المجتمع وأنشطته، لذا فهي تتميز عن غيرها من الدوافع السلوكيه كالعادات والاتجاهات والتقاليد والأعراف، في كونها تتضمن سياقاً معقداً من الأحكام والمعيارية للتمييز بين الصواب والخطأ، وبين ما هو حقيقي وزائف،

حيث تمثل وعياً جماعياً وتكون أكثر تجريداً ورمزية وثباتاً وعمومية ، اكثر بطءًا في التكوين ، وتسهم في غاية من غايات الوجود ، وامتثالاً لأوامر تنبع من داخل الفرد وليس من ضغوطات خارجية. (أسيداه، ٢٠٠٦، ٦٧)

ومن ثم تصيح القيم أساساً يجعل أي فعل إنساني ذا معني، لأنها مبدأ لتعليه وشرعيته، فهي ما يجعل الحياة قابلة أو جديرة بأن تُعَاش، وتمنح التربية والتكوين معني، وتربية القيم أو "التربية علي القيم" هي ما تحقق التعايش البنَّاء وتضمنه، لأن التربية الحقيقية هي ما تحقق المشاركة في فرص الحياة وامكانياتها.

وترتبط القيم ارتباطاً وثيقاً بالتربية ، حيث تعد القيم لبنة أساسية يقوم عليها المنهج التربوي المدرسي، وذات صلة قوية بالشخصية الإنسانية، وتربطها علاقات متشابكة بالميدان التربوي، فالعملية التربوية توجهها أهداف وغايات ومقاصد وقيم أساسية تعمل دائماً علي تكوين شخصية الإنسان ، وفي المقابل يعد البناء القيمي هو أحد الأركان المحورية عندما نتطلع إلي تكوين الجانب المعرفي لأي منهج في أي مجتمع (الشاهين، ٢٠١٢، ١٨-١٩)، فلكل مجتمع مجموعة قيم يؤمن بها ويمارسها ويرجو أن تستمر وتنمو لدي أبنائه ، وهناك مجموعات أخري وافدة عبر وسائل الاتصال علي اختلاف صنوفها ومستوياتها لا تمت للمجتمع بصلة يرغب في عزلها ويحذر من تقبلها، ولا تتم عمليات الاكتساب أو العزل إلا من خلال التربية المدرسية التي تؤكد علي قيم المجتمع وتقاوم استدخال القيم الوافدة غير المرغوبة في بنية شخصية الفرد.

إن تشكيل القيم يمكن أن نسميه محتوي تحت الشعور الجمعي، ومن ثم القوة الدافعة وراء مجمل الحركة الإجتماعية، والإنسان الذي يحمل منظومة قيم إيجابية تكون لديه نظرة أكثر سواءاً نحو الكون والإنسان والحياة، ويستطيع أن يصنع مستقبله، مستمداً من تاريخه وحضارته ما يؤهله لصناعة ذلك المستقبل، علي إعتبار أن منظومة القيم المتأصلة في شخصية الإنسان هى الوقود والمحرك والداعم لتحقيق وعي الإنسان بسياقه التاريخي الذي يستشرف إمكانات صنع المستقبل، وتهيئته للمشاركة في تحويل وجود المستقبل من وجود بالقوة إلي وجود بالفعل.

والمعلم أحد أهم أطراف النظام التربوى، وقلب العملية التعليمية النابض، والعامل الرئيس في تحديد جودة مخرجاتها، فكفاية التعليم في مجتمع يسعي إلي التجديد لا يكون إلا بكفاية القائمين علي توجيهه، كما أن جودة التعليم لا يمكن أن تتحقق إلا بتوفير المعلم الكفء القادر علي تجسيد الثقافة والقيم الإيجابية في أفعال وسلوكيات واقعية تخدم مشروع بناء المخزون الإستراتيجي لأي مجتمع

، ألا وهو شبابه، للبدء في التنمية والنهضة الحضارية ، والخروج من حيز المتفرج والمستهلك للتقنيات والأفكار، إلي حيز المشاركة الفاعلة في صناعتها ، ومن ثم إعطاء الدافع والقوة لدي أبناء المجتمع للتغيير وتبني قيم الإعتداد بالذات ، والقدرة علي التجديد، والمشاركة الإيجابية، والولاء للوطن، والقدرة علي البذل في الأعمال التطوعية التي تخدم المجتمع وتحقق تقدمه، وتساعد في رقي حياة أبنائه.

ثالثاً: الممارسات التربوية وكفايات الأداء المرتبطة بها:

المعلم يعتمد – جزئياً علي الأقل – علي القيم التي تغذي صناعة القرار لديه بشأن عمليات التعليم والتعلم لدي الطلاب، فممارساته التربوية تعتمد بالدرجة الأولي علي مدي قدرته علي الفهم الواضح ، والتنبؤ بالتغيرات في هذا البناء المعقد والمتحول للقيم ، ذلك البناء الذي يُنَظِم السلوك الإنساني ، لذا يصبح علي المعلم أن يتساءل عن القيم التي تستطيع – أو ينبغي لها – أن تضطلع بدور الخطوط الموجهة "أو الحاكمة" للعمل أو السلوك مع الطلاب، وأن يحدد مدى فاعليتها في المستقبل، ومدى تأثيرها علي الفعل التربوي وتوافقها مع النظام العام لقيم المجتمع ومعاييره.

فالقدرة علي التدريس تتمحور حول مجموعة من الأمور، الفكرة الأساسية التي تجمعها هي: أن المعلم يعرف شيئاً ما غَيرَ مفهوم لدي الطلاب ، ويستطيع المعلم أن يُحَوِل الفهم ومهارات الأداء أو المواقف والقيم المنشودة إلي عمل تدريسي "ممارسة تعليمية" ، ومن ثم فإنه يملك طرق – أو من المفترض – أنه يملك طرقاً مختلفة للحديث والتعبير عن الأفكار أو تمثيلها بشكل أو بآخر، حتي يصبح أولئك الذين لا يفهمون الشئ المعني علي علم به ، ويصبح مَنْ تنقصه المهارة قد امتلك ناصيتها ، وهكذا فإن طبيعة الأشياء تقتضي أن يبدأ التدريس بفهم المعلم لما يُرَاد تَعَلُمه وكيفية تعليمه / ولا يقتصر مفهوم التعليم علي مجرد تنمية الفهم، بل يجب أن يَبْنِي لدي الطلاب قاعدة معرفية جديدة والتي تتطلب منه أن يكون قادراً علي:(شحاتة ،٢٠١٠، ٦١)

(أ) معرفة المحتوي العلمي، الذي يقوم بتدريسه بالإضافة إلي معرفة عامة بفنون التدريس والتعامل مع الطلاب.

(ب) معرفة الإستراتيجيات الخاصة بإدارة الفصل وتنظيمه.

(ج) معرفة بالمنهج وفهم المواد والبرامج التعليمية.

(د) معرفة خصائص نمو المتعلمين والتعرف علي احتياجات المرحلة العمرية.

(هـ) معرفة الظروف والملابسات الخاصة بالمحيط التربوي بِدْأً بعمل الطلبة في مجموعات داخل الفصول مروراً بالإدارة

المالية والمدرسية،إلي خصائص المجتمع وثقافته.

(و) معرفة بالأهداف التربوية ومراميها وقيمها وأُسسها التاريخية والفلسفية.

وتعرف الممارسة التربوية بأنها: "نشاط يشمل الأداء الذي يمكن ملاحظة لعدد من أشكال الفعل التعليمي ، ويضم العديد من فعاليات التعليم بالغة الأهمية هى: التنظيم وإدارة الفصل، وعرض الشروح الواضحة والأوصاف الحية ، وتحديد العمل والتأكد من أدائه ، وكذلك التفاعل البناء والمفيد مع الطلاب من خلال الأسئلة، وتحسس وجهات النظر والإجابات وردود الأفعال ، والثناء والنقد ، بالإضافة إلى أنَّ السلوك التعليمي لابد وأن يرتبط باستيعاب الموضوع وطرق تشكيل فهمه.(شحاتة ، ٢٠١٠، ٦٤).

ويتوقف نجاح الممارسة التربوية للمعلم علي:

أ- القيمة المضافة علي تعلم الطلاب.

ب- نسبة مشاركة الطلاب في الأنشطة التعليمية داخل وخارج الفصل الدراسي.

ج- التغير في عدد السلوكيات غير المقبولة لدي الطلاب.

ويتطلب عمل المعلم حصوله علي مجموعة من الكفايات تُصَنَّف في ثلاث مجالات وهي:(بيرنو ، وآلتي، وشالي، وباكي ، ١٩٩٨، ١٠)

- الكفايات المتعلقة بحياة الصف، وتلك الضرورية للعلاقات مع الطلاب.
- الكفايات ذات الصلة بمواد التدريس، وتلك التي يتطلبها المجتمع.
- الكفايات ذات الصلة بالمعلم ، وتلك التي تتعلق بقدراته واستعداداته.

ومن ثم لابد أن يتخذ عمل المعلم الوظيفي مراحل ثلاث تبني كل منها علي الأخري، كي يبني المعلم المهني كفاياته تدريجياً إنطلاقاً من ممارسته، وتنظير تجربته، وهذه المراحل يمكن إجمالها فيما يلي:(بيرنو، ١٩٩٨، ١١).

* المرحلة الأولي: فترة التخطيط والمعالجة العقلانية للمعارف والمعلومات "المتعلقة بمادة التدريس "التخصص الأكاديمي".
* المرحلة الثانية: فترة التفاعل الصفي ، حيث تتدخل خطاطات العمل "الرسوم الذهنية الأولية"، في التفكير في العمل والممارسة.
* المرحلة الثالثة: فترة التأمل البعدي الفاعل في العمل والممارسة.

وتتطلب تلك المراحل أن يكون المعلم قادراً علي تجسيد المعرفة في العمل والممارسة، بمعني خلق وتخطيط التعلم علي أساس مجموعة من المواقف الحية المعاشة، والتي تتسم بأنها ملموسة وفي نفس الوقت علي درجة من التعقيد، فعلي سبيل المثال،: "إن قياس قيمة (PH) الحامضية أو القاعدية الخاصة

بالتربة، هو موقف ملموس ولكنه غير معقد، ومن ناحية أخري، فإن احترام البيئة والمحافظة عليها كقيمة هو موقف معقد ولكنه غير ملموس، ومع ذلك فإن إقتراح تدابير أخلاقية واقعية سبق مناقشتها جيداً لمعالجة موقف من مواقف التلوث البيئي في إطار حدود معينة هو أمر يتضمن موقفاً يجمع بين كونه معقداً ، وكونه ملموساً ، لذا فإن الجمع بين ما هو معقد ، وما هو ملموس يمثل الأساس الذي يقوم عليه مفهوم تكامل المعرفة والقيم ".(Zahoric J. et. Al., 2000,224-225)

وقد أوضح (لينج وينج ونج) (Leung, Ying Wong, 2005) أن ممارسات المعلم التربوية التي تتميز بالفاعلية فى تنمية القيم والوعى بالمسئولية الوطنية تَسْتَنِد إلي إعتبارات خمسة وهي كالآتي.(Wong,2005, 1-12)

١- إعتبارات مفاهيمية لها علاقة بالتدريس والمنهج والعلاقة بينهما.
٢- إعتبارات سياسية ، تعمل علي تزويد مخططي المناهج وإمدادهم بالأمور التي ينبغي أخذها بعين الإعتبار عند تصميم وتنفيذ المنهج.
٣- إعتبارات خاصة بشخصية المعلم في التأثير علي الممارسات التربوية عند تدريسه للمنهج، وتشمل الصحة النفسية، والتقبل لمهام ومسئوليات المهنة ، وقدرة علي تخطيط وتنظيم الصف.
٤- إعتبارات قيمية، من حيث امتلاك المعلم للأخلاقيات، كالتواضع والنزاهة، الإخلاص، وتفتح الذهن، الحماسة ، والعدالة ، والقدرة علي التخيل.
٥- إعتبارات تطبيقية نفعية، ويقصد بها النتائج المترتبة علي تلك الممارسات ، فيما يُعْرَف بالقيمة المضافة علي تعلم الطلاب ، في جوانب الشخصية المختلفة (الجسمية، العقلية، الاجتماعية، والقيمية والأخلاقية).

واستناداً إلى ما تقدم يصبح المعلم حجر الزاوية في عملية التعليم والتعلم داخل المدرسة ، حيث أنه بمثابة الدعامة الأساسية ضمن حقائق الوجود التربوي في المدرسة ، وله من التأثير البالغ في حياة التلاميذ وشخصياتهم ، لذا فإنه من دون قيم تحكم ممارساته وتوجهها مع طلابه ، يصبح الموقف التعليمي فارغاً من مكون أساسي له ، ألا وهو الجانب الوجداني ، الذي يعد الدافع والقوة المحركة لكافة فاعليات الإنسان ،كما أن فعالية المعلم وبنائه العلمي والأخلاقي ، لها من الدور الحاسم فى بناء كفاءات من المتعلمين (الطلاب)، إذا ما تأصلت لدي المعلم مجموعة من القيم التي تضبط سلوكه، وتحكم تصرفاته تجاه مسؤلياته

في التربية والتعليم لهؤلاء البشر من طلابه الذين منحتهم الطبيعة قدرات يلزم تنميتها وضبط وِجْهَتِهَا، نحو تحمل مسئولياتهم الوطنية فى تنمية المجتمع ورعاية مصالح الوطن.

رابعاً: بعض نماذج القيم الحاكمة لممارسات المعلم فى العملية التربوية

إن تربية الشباب على الإحساس بالمسؤولية والإلتزام بها قولاً وعملاً هو من أبرزأولويات المجتمعات المتقدمة التي تنشد الاستقرار وتصبو للأمن والرفاهية الاجتماعية، لأجل هذا تؤسس المدارس وتشيد الجامعات وتقام مراكز الفكر والتربية وكل ما من شأنه إعداد الشباب المسؤول القادر على مواجهة كافة التحديات، والقادر على التعامل مع مستجدات العصر مهما كان نوعها وهدفها، لأن النهضة الحقيقية للأمم تقاس بمدى وعي شبابها وإحساسهم العميق بمسؤولياتهم تجاه مجتمعاتهم التي يعيشون فيها، وخلاف ذلك يعني الجهل والدمار والتخلف والتأخر عن ركب الحضارة.

وكى تؤسس المدرسة الثانوية لوعى طلابها بمسئولياتهم الوطنية والوفاء بحق وطنهم، وجب على التربية داخلها أن تسهم فى تنمية مجموعات القيم التالية ، والتى استقر الباحث على اختيارها وفقاً لبعض الإعتبارات الهامة منها:

١-الوضعية التى عليها مصر مابعد الثورة من الانفلات الأخلاقى والخروج على كل معانى الإنسانية والقيم ،التى أصابت كثير من شبابها ، وعدم الاكتراث بالمسئولية وإهدار مقدرات الوطن من جانب فئة ليست بالقليلة ،ومن ثم يكمن الخطر،ولابد من التعامل .

٢-ماقام به الباحث من استطلاع رأى مجموعة من الخبراء فى مجالات: "التربية، والإعلام، والإقتصاد والعلوم السياسية" حول مجموعات القيم التى ينبغى أن تتوافر فى نموذج الشخصية المصرية ما بعد الثورة ، حيث أكدت نسبة كبيرة منهم على تلك القيم ، وأهمية توفرها فى بنية شخصية إنسان مصر فى الوقت الحالى، وعلى هذا الأساس تم الإختيار لهذه القيم ، وهى :

- **القيم الخُلُقِيَة:**

القيم الخلقية ليست مجرد عبارات أو شعارات يقرؤها الطلاب من خلال موضوعات الكتب والمناهج الدراسية المقررة، وليست مجرد كلمات أو ألفاظ تخرج من بين شفاه المعلمين والمسئولين في المدرسة ، وإنما هي عملية إنسجام وتوافق بين ما يُدَّرس للطلاب وبين السلوك العملي والأفعال الإيجابية التي يقوم بها القائمون علي عمليات التعليم والتعلم في المدرسة ، بإعتبارهم نموذج للقدوة والإلتزام الأخلاقي والقيمى.(عبد السلام ، ١٩٩٢، ١٢٠).

فإذا كان المعلم يلقن الطلاب احترام الوقت،واحترام حقوق الآخرين، والإلتزام بأداء دوره ،والإمتثال والإنصياع لمعايير الجماعة، وتحمل المسئولية تجاهها، فإن ذلك كله يفقد معناه لدى الطلاب عندما يجدون المعلم لا يلتزم دخول الحصة فى موعدها المحدد، ويلجأ الى طرق آلية فى إلقاء دروسه دون تفاعل بينه وبين طلابه، وتقصيره في استخدام كافة الوسائل والأساليب الممكنة في توصيل المعارف والمعلومات لطلابه، وعندما يتغاضي عن غش تلاميذه في الإمتحان حتي لا تتأثر تقاريره بنتائج الطلاب، وعندما يَتَعَمَد تخفيض درجات بعضهم أوالايحاء إليهم بأنهم في حاجة إلي دروس خصوصية، أو أن يترك الفصل لتدبير شأن من شئونه الخاصة (عبد النبي،٢٠٠٧، ١١٥)كل هذا يتناقض مع ما يدعو إليه المعلم في تدريسه للمنهج، ومن ثم تصبح توجيهاته للطلاب فاقدة التأثير، لذا علي المعلم أن يسلك بطريقة تتلائم مع ما يدعو إليه ، والعمل وفقاً للقيم والمعايير الخلقية السائدة ، بمعني أن يكون لديه امتثال أخلاقي.

- **القيم العلمية**

لقد أشار كل من (Finn. Jennet LNY bell, Lynn Shook Jeffery, 2010) أن الحضارة الإنسانية منذ نشأتها اتسمت عبر عصورها بالتطور والنمو المستمر، واعتمدت في تطورها وانتشارها خلال المراحل التاريخية علي العلم والتكنولوجيا، وأن الحفاظ علي منجزات الحضارة واستبقاء نفعيتها للبشر وتجنب كل ما ينتج عن تطبيقاتها من أخطار تهدد بقاء حياة الإنسان علي الأرض ، يتطلب توجيه تلك الحضارات من خلال مجموعة من القيم الراسخة التي تُهَيئ الذهنية العلمية للنظر في التأثيرات الاجتماعية للعلوم، وتربية النشيء وتنشئتهم التنشئة التربوية والقيمية المنشودة.(Finn; Jeffery,2010, .247)،الأمر الذي يستوجب علي مؤسسات التربية تكوين واكساب مجموعة قيم علمية تربط العلم ومنجزاته بمدي مشروعية تطبيقاتها، وحسن توجيه تلك التطبيقات بما ينفع الجنس البشرى. (Parrott ;Gianm2007, 283)وهذا يتطلب إحداث التوافق في البنية العقلية للطالب مع البناء القيمي الذي يحكم حركة العقل والمدار الي يدور فيه ،فقد أصبح للعلم تأثيراً كبيراً علي حياة الإنسان في كافة المجالات والأنشطة، لذا يجب أن يضبط مسار العلم مجموعة من القيم الأخلاقية فضلاً عن القيم العلمية الخاصة بالممارسات التي تتم في كل فرع من فروع العلم المختلفة "البيولوجيا – الكيمياء – الفلك – الفيزياء – الطب – الهندسة–...الخ" للحفاظ علي روح المجتمع المتمثلة في شبابه.

- **قيم الإنتماء والمواطنة وممارسات الديمقراطية.**

إن حب الوطن والانتماء له أمُر تدعو إليه الفطرة، ويقره ويؤيده الكتاب والسنة، فنجد الرسول صلي الله عليه وسلم عندما خرج مهاجراً من مكة إلي المدينة عبر عن حبه لمكة وأهلها واعتزازه بها في قوله(صلي الله عليه وسلم" ما أطيبك من بلد، وما أحبك إليَّ، ولولا أن قومي أخرجوني منك ما سكنتُ غيرُك" (الترمذي – كتاب المناقب عن رسول الله – في فضل مكة – ج٣٨٦١) فلم يدعه كفران أهلها واهانتهم له ، وتعذيبهم للقلة المؤمنة المستضعفة إلي أن يَغْفُل عن حبه وانتمائه للبلد التي وَلِدَ بها ونشأ وترعرع علي أرضها.

وتتضح علاقة المواطن بوطنه في إطار كفلي، كأن الانتماء يتوقف علي ما يمكن أن يكلفه الوطن من شعور بالأمن والاستقرار لأفراده، إلا أن هذه العلاقة تتضمن أبعاد تماسك هذا الوطن، وفي نفس الوقت هي في حاجة إلي تضامن فكر أفراده واتساقه في إطار جماعي يتحرك نحو تحقيق الأهداف القومية وتوظيف الامكانات والأهداف الفردية وصهرها في صورة جماعية طموحة تحفظ استمرارية هذا الوطن ووالوفاء بحقه فى الرقى واتخاذ مكانته.(الطهطاوي ١٩٩٥، ١٢٣٢)

ففى الظروف والتطورات المحيطة بنا، والأحداث الجارية ، يلزم تغيير وضعية المؤسسة التربوية "المدارس"، بحيث تقوم فيها التربية علي أساس من الحرية، كقيمة هامة تسهم بالتفتح الذهني وتنمية الابداع لدي طلاب التعليم وتجعلهم أكثر إيجابية في مناقشة مشكلاتهم ومشكلات مجتمعهم.،(فكلما أُعْطِي الفرد مساحة أكبر من الحرية كلما اتسع ادراكه وثقافته، وفهمه لدينه ونما وعيه ، وبالتالي تعمق انتماءه لبلده، متجسداً في صورة تضحية من أجل الوطن.

- **قيم العمل التطوعي:**

إن ثقافة التطوع هي جزء من الثقافة العامة، وانتشارها في المجتمع يعد سبباً في تحريكه ودفعه نحو مزيد من الإنجاز والإنتاج في ميادين ومجالات التطوع ، وأما غيابها، فلن يكون في صالح تطور وتقدم العمل التطوعي، الذي لا غني عنه في سد احتياجات بعض الفئات الفقيرة التي لا تستطيع توفير حد الكفاية من المأكل والملبس ومتطلبات الحياة المتنوعة.

ويحظي العمل التطوعي في الثقافة الإسلامية بمكانة عالية، واهتمام بالغ إذا نجد كثير من النصوص القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة التي تحث علي مساعدة المحتاجين، وكفالة اليتيم، ومساندة الفقراء ومد يد العون للعاجزين والمعوقين، والمساهمة في نشر العلم والتعليم، والحفاظ علي البيئة، والمشاركة في عمران الأرض، وليس أدل علي ذلك، قول الرسول صلي الله عليه وسلم "مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم كمثل الجسد الواحد إذا

اشتكي منه عضو تداعي له سائر الأعضاء بالسهر والحمي". (صحيح البخاري رقم (٦٠١١)، وصحيح مسلم، برقم (٢٥٨٦)).

وقيم العمل بوجه عام والعمل التطوعي بوجه خاص لا تتشكل إلا من خلال التربية الصحيحة عن طريق الممارسة الفعلية ، فالقيم لا تَكْتَسِب مضموناً حقيقياً بدون العمل، فقيمة الإيمان مثلاً لا تصبح حقيقة إلا بالعمل الصالح، وقيمة العلم لا تتحقق إلا بتطبيقه في الحياة.(توفيق ، ٢٠٠٣، ٧٠) .

وتعد قيم العمل من الظواهر الاجتماعية المرغوبة، التي تتطلب من الأفراد تقدير الجهود والنشاطات التي يمكن أن تؤدي إلي تغيرات إيجابية داخل المجتمع، تدعم التنمية وبناء المستقبل.(Paul.A.,1997,6).

- **قيم المسئولية الاجتماعية والوطنية:**

إن أخطر ما تصاب به المجتمعات،هو تراجع قيم الانتماء الوطني والقومي، وضعف المشاركة وتحمل المسئولية لدي أبنائها، مما يفقد الأمة حيويتها، ويصيب الوهن إرادتها، وانخفاض مستوي الطموح الحضاري في روحها ،وترتبط المسئولية ارتباطاً وثيقاً بالإنسان، وتحتاج إلي صناعة الوعي بالقيم المرتبطة بها، وصناعة هذا الوعي يقع علي عاتق التربية، ومؤسساتها المنوط بها تنشئة الطلاب وفقاً لما هو سائد في الوسط الثقافي للمجتمع.

وتعتبر المسئولية الاجتماعية جزء هام من بنية النظام الاجتماعي مهما اختلفت الصور التي تبدو بها سواء القانونية أو الأخلاقية، أو الدينية،وهي بشكل عام تعد قضية حيوية "كونها ترتبط بمهمة تحديد الأفعال والممارسات وحالة الاستعداد ، وما يترتب علي أفعال الفرد من نتائج إيجابية أو سلبية داخل الكيان الاجتماعي، فهي تخص الإنسان دون سائر الكائنات، ذلك المخلوق الذي أنعم الله عليه بنعم كثيرة ،منها نعمة العقل، والضمير، وحرية الإرادة ،فالعقل يُمَكِّن الإنسان من التمييز بين الخير والشر، وحرية الإرادة تمكنه من أن يختار بينهما، وضمير الإنسان يدله علي الطريق التي يجب أن يسلكها(الشمري، ٢٠١٤، ٣٨).

ومن ثم يتضح أن مفهوم المسئولية الوطنية مرتبط بفكرة العدل والأخلاق والمساواة، والنظام الاجتماعي بكافة مستوياته، والمسئولية الاجتماعية فى هذا الإطار (Social Responsibility:"هي مساءلة محتكمة لمعيار، وهي مساءلة عن مهام أو سلوك أو تصرف، وتحديد مدي موافقته لمتطلبات بعينها. (عثمان، ١٩٩٦،٢٧)،للوفاء بحق الوطن ودعم وجوده .

خامساً: المسئوليات التربوية لإدارة القيم فى العملية التربوية.

تعتبر المؤسسات التعليمية من أهم محركات التنمية فى المجتمع، لما لها من دور فعال فى إثراء المنظومة القيمية لدى الطلاب من شباب المستقبل، والعمل على تحقيق التكامل والتوافق بين أجزائها ،من حيث تكامل نسق قيم الطلاب مع قيم المؤسسة التعليمية التى من المفترض أن تعمل وفق توجه منها ،بما ينعكس أثره على الروح المعنوية للطلاب ، ومن ثم كان لزاماً على المدرسة مراجعة منظومتها القيمية ،لكونها تمثل المجتمع وما يحتويه من مبادىء وأخلاقيات، وما يطمح إلى تحقيقه والحفاظ عليه من قيم.(ربيع ، ٢٠١٤ ،٢٤١٠).

ومن ثم فإن إعلان القيم التربوية وتوضيحها وتوثيقها داخل المدرسة يتم فى ظل مناخ يدعم المشاركة وذلك ضمن مستويين، الأول هو:الخطة الإستراتيجية العامة، فالقيم هنا تأتى ممثلة لفكر وثقافة المدرسة وتدعم الرؤية والرسالة ، والثانى هو: التعريف بالأهداف والمهام فى لوائح تنظيمية داخلية، إذ تمثل القيم هنا نتيجة أو هدف تسعى الأنظمة التعليمية المدرسية إلى تعزيزه أو تحقيقه.) Jeffery G, 2005,87)

إن الحديث عن دور المدرسة فى تحقيق وظيفتها القيمية يبنى على طبيعة الدور الوظيفى الذى يقوم به المعلم فى هذا المجال ومحدداته ،فالمعلم فى المدرسة يعد بمثابة قائد اجتماعى وموجه لقيم طلابه ، فهو محور لعلاقات اجتماعية تنشأ أثناء تدريسه ومسئول عن توجيه هذه العلاقات ، ومن جانب آخر فهو الذى يستطيع أن يبرز المضامين القيمية لما يقدمه للطلاب من معارف وتوجيهات ، ومن ثم فإن موقف المعلم محمل دائما بقيم معينة وأنه يحمل دوره كموجه قيمى وأخلاقى منذ بداية عمله كمدرس ، وبهذا المعنى فإن دور المعلم فى المدرسة كوجهى العملة، فهو من جانب له دور تربوى Educational Role من حيث الاهتمام بالمادة العلمية ونقل التراث الثقافى ، ومن جانب آخر له دور اجتماعى Social role من حيث إعداد الطلاب للحياة الاجتماعية وإكسابهم منظومة قيمية يعيشون بها معنى الحياة ومسئولياتها ، هذا بالإضافة إلى تنمية ومهارات التفاعل الاجتماعى ومستويات السلوك المرغوب فيها (حسونة ، ٢٠١٠ ، ٨٩).

- **المعلم ومسئولية تنمية القيم الحاكمة للممارسات التربوية لدى طلابه.**

١- أن يحرص المعلم علي إضفاء الصبغة القيمية علي ما يقدمه للطلاب من معارف ومعلومات ، وتوضيح طرق استفادة الإنسانية منها، ويوجه الطلاب إلي معيارية السلوك الاجتماعي، والتفاعل مع قضايا المجتمع الخارجي ومشكلاته.

٢- استخدام المعلم استراتيجيات تدريس جديدة مثل [حلقات العصف الذهني، مجموعات المناقشة ، التعلم التعاوني، الخبرات الميدانية ، التعلم الذاتي، الدراما وتمثيل الأدوار، استخدام حل المشكلات]، وذلك كله من أجل تنمية وتكوين مفاهيم علمية صحيحة، تولد قناعات فكرية لدي الطلاب حول الدلالات الوظيفية لمفاهيم العلم، وأهميتها في دعم عوامل إرتقاء البشر.

٣- حسن استثمار برامج الإذاعة المدرسية من قبل المعلم في تنمية الانتماء الوطني وتعليم المواطنة الصالحة:من خلال استعراضه للقيم والصفات الوطنية في البرنامج الصباحي، وتعريف الطلاب أسس الحوار البَنَّاء، والمشاركة في تنمية البيئة والمجتمع المحلي، والتعرف علي المشكلات والمساهمة في إيجاد حلول لها، والتدريب علي مناقشة موضوعات الشأن العام.

٤- مناقشة المعلم لبعض القضايا الاجتماعية أو المشكلات المختلفة في ثنايا الحصة والموجودة في المجتمع والتي يتعايش معها الطلاب، وتعريفهم بأبعادها وتأثيراتها المختلفة علي الفرد والمجتمع ، مثل قضية الأمية والتسرب من التعليم، انتشار الأمراض المتوطنة، انتشار الفقر وسوء التغذية، انتشار أطفال الشوارع، وغيرها.

٥- تحقيق المعلم مبدأ العدالة في التعامل مع الطلاب وكل ما يخص شئونهم، حيث أن تحقيق العدالة يزيد من مستوي الثقة بين الطلاب والمعلم، وبين الطلاب والمجتمع، وتقبلهم نسق القيم الاجتماعية، فتتفتق نوازع الحب، والتعاون، والإلتزام بالواجب، والانتماء والولاء للمجتمع وللوطن، وبالتالي يزداد الوعى بالمسؤولية الاجتماعية والوطنية لديه.

اجراءات الدراسة

عينة الدراسة & وأدواتها :

١- استبانة موجهة إلى معلمى ومديري التعليم الثانوي العام حول نموذج الإنسان المصري في مرحلة ما بعد الثورة المصرية, وذلك بهدف الوقوف على واقع الرؤية حول منظومة القيم الحاكمة للعملية التربوية.

٢- اختبار مواقف للتعرف على كفايات الدور القيمى لمعلمي المرحلة الثانوية ، وذلك فى محاولة للتعرف على مدى التزام المعلمين بالإطار العام لتوجهات القيم فى ممارساتهم التربوية، وتنمية

وعى طلابهم بالمسئوليات الوطنية المرتبطة بها .

٣- استمارة استطلاع لرأى علماء التربية والاجتماع والسياسة حول النموذج الايجابى لقيم الشخصية المصرية ما بعد الثورة المصرية،وذلك فى محاولة للوقوف على مدى التباين والاختلاف بين القيم كما يدركها معلمي التعليم الثانوى العام وبين الطموحات المأمولة فى هذا المجال.

ومن خلال تحليل نتائج الدراسة الميدانية يتضح :

أولاً: من حيث القيم التي ينبغي أن تكون حاكمة لممارسات العملية التربوية في مدارس المرحلة الثانوية، و دور المعلم فى تحقيقها.

– لقد أظهرت استجابات العينة(معلمين– مديرين)أن القيم الحاكمة للممارسات التربوية تمثلت فى: "قيم المسئولية الاجتماعية والوطنية، وقيم العمل التطوعي، القيم الخلقية والعلمية، قيم الانتماء والمواطنة"، ومن ثم يوجد توافق بين ما جاء فى الإطار النظرى والدراسة الميدانية فى أرض الواقع.

– أظهرت استجابات العينة أن هناك علاقة طردية بين امتلاك المعلم للقيم ومدى تمثلها فى سلوكه، وبين وعى الطلاب بها وممارسة سلوكهم فى ضوئها، فما يجعل لعمل المعلم أهمية ومعنى لدى الطلاب ،عندما يجدوه يمارس قيمه ويتبنى النموذج الذى يسعى من أجل إكسابه لطلابه ، وذلك وفق الرؤية التى يعيش بها معنى الحياة، والروح المصرية للوفاء بحق الوطن.

ثانياً: من حيث واقع الممارسات التربوية لمعلمي المرحلة الثانوية فى تنمية القيم والمسئوليات الوطنية المرتبطة بها لدى طلابهم، فقد تبين مايلى:

–قلة تمثيل الأهداف الخاصة بتنمية القيم والمسئولية الوطنية فى البرامج التعليمية لمدارس الثانوى العام على أرض الواقع مع العلم أنه منصوص عليها فى أهداف المرحلة ومدرجة فى متن المناهج الدراسية بشكل نظرى ، حيث جاءت فى المراتب المتأخرة وذلك متوافق مع ما يحدث من ممارسات فى الواقع المعاش داخل المدرسة.

– أن أهم القيم والمؤشرات السلوكية التي يكتسبها الطالب في سياقات الموقف التعليمي والمناخ المدرسي والممارسات التربوية للمعلم هى: "المشاركة الفاعلة في الأعمال التطوعية التعاون من أجل تحقيق المصلحة الوطنية، يحترم الجماعة ويخضع لرأى الأغلبية، يراعى حق الله وحق الوطن فى أعماله بوزن نسبى(٤٤٣،٤٣٠،٤٢٨)على التوالى مما يدل على ارتفاع درجة أهميتها ، وينبغى التأكيد عليها عند قيام المعلم بالعمل مع الطلاب

داخل الفصل الدراسى وأثناء ممارساته التعليمية معهم داخل وخارج المدرسة.

– أن من أهم الصفات والخصائص الواجب توافرها فى بنية شخصية إنسان مصر بعد الثورة هى: "قادر على معالجة الصعوبات والمشكلات بالإصلاح والتقويم ، لا بالمغالطة والتمويه ،أو التلفيق والترقيع، متزودا للحياة بحفز الهمم وإيقاظ العقل "جاءت فى المرتبة الأولى ، حيث بلغ الوزن النسبى لها (٤٦٢) ،ثم جاءت صفة: "مُثقف وصاحب رأى ، تشيع في جوانحه روح المحبة والأمل ." فى المرتبة الثانية ، حيث بلغ الوزن النسبى لها (٤٤٦).وتليها صفة :"شخص أكثر انتماءًا فعليًا لمصر، مشاركًا حقيقيًا في عملية التنمية " فى المرتبة الثالثة ، حيث بلغ الوزن النسبى لها (٤٤٥).

ثالثاً: من حيث نوع وطبيعة المشكلات التي تعوق دور معلمي المرحلة الثانوية دون تنمية منظومة القيم والمسئوليات الوطنية المرتبطة بها لدى طلابهم،فقد تبين من استجابات أفراد العينة أن المشكلات تمثلت فى:

المشكلات الخاصة بالمعلم والمتمثلة فى:"نسبة النجاح وارتفاع درجات الطلاب في الإمتحانات هي المعيار الأول والأخير للحكم على كفاءة المعلم" جاءت فى المرتبة الرابعة بالنسبة لاستجابات العينة وبوزن نسبى مرتفع قدره (٤٣٩) وهذا هو الوضع القائم بالفعل مما يدفع المعلم الاهتمام بالجوانب المعرفية والعقلية دون الإهتمام بالجوانب المعنوية والروحية ، وعدم تدريب المعلمين على توظيف القيم في إدارة الموقف التعليمي، ونقص وضوح مفهوم القيم ومؤشرات السلوك الدالة عليها لدى كثير من المعلمين" .

المشكلات الخاصة بالمناهج المقدمة لطلاب الثانوى العام، حيث اشارت استجابات العينة أن المناهج بها قصور من حيث الشكل والمضمون العلمى، وتغفل كثير من المشكلات الاجتماعية والثقافية المرتبطة بالقيم،حيث أضاف عدد غير قليل من المعلمين والمديرين أن المناهج تركز على المعارف والمعلومات النظرية بدرجة أكبر من الأنشطة التى تعد مجال فعالية الطلاب من أجل اكتساب الكثير من القواعد الاجتماعية والثقافية وفى قلبها القيم ، وغير مسايرة لمرحلة التطور العلمى الحالية.

المشكلات الخاصة بالمناخ العام والاطار التنظيمى للمدرسة: حيث جاء" تركيز توجيه المواد الدراسية المختلفة على الأعمال التحريرية والسجلات دون أخذ التوجهات القيمية عند الطلاب فى الاعتبار فى المرتبة الأولى بوزن نسبى (٤٥٢) ، التهاون في تطبيق قواعد النظام المدرسى فى المرتبة الخامسة بوزن نسبى مرتفع يقدر بـ(٤٣٧) ، وكثرة غياب الطلاب وانقطاعهم عن الحضور إلى المدرسة فى المرتبة السادسة بوزن نسبى

قدره(٤٣٢) ، قصور الأنشطة التعليمية كمًا وكيفًا والتي تهيئ للطلاب المواقف الواقعية بما يُمَكِن من اكتساب القيم فى المرتبة السابعة بوز نسبى (٤٠٣)

المشكلات الخاصة بالمجتمع والأسرة :الأسرة والمجتمع الخارجى له الأثر البالغ فى حياة الطلاب وقيمهم ،وفى هذا الإطار اتفقت عينة البحث على أن" ضعف مساندة المجتمع والأسرة في الحفاظ على الأثر الذى يتركه المعلم والمدرسة في نفوس الطلاب"، من المشكلات التى تواجه المعلم وتعوق فعالية ممارساتة التعليمية عند قيامه ببث القيم والاتجاهات الإيجابية لدى طلابه حيث جاءت فى المرتبة الثانية بوزن نسبى قدره (٤٤٧).بما يؤكد اختلاف الحياة داخل المدرسة عن المنزل والمجتمع.

رابعاً:من حيث متطلبات تفعيل دور معلمى المرحلة الثانوية فى تنمية منظومة القيم والمسئوليات الوطنية المرتبطة بها لدى طلابهم.

أ- فيما يتعلق باستجابات أفراد العينة على المتطلبات الخاصة بـ:"المناخ المدرسي"، فقد تبين من واقع الاستجابات لابد من توافر مناخ يدعم(الدور الرقابى الداخلى ويعزز القدوة والنموذج وسلطة الضمير- وأهمية وجود لوائح ونظم وقوانين ثابتة تحكم التفاعلات بين أفراد المجتمع المدرسى وتحدد حقوق وواجبات كل منهم فى إطار مناخ تعليمى يسوده النظام والتفاعل المتبادل بين المعلم وتلاميذه).

ب- فيما يتعلق باستجابات أفراد العينة على المتطلبات الخاصة بـ:"المنهج الدراسي وتنظيماته "، فقد تبين من واقع الاستجابات أن(ملاءمة محتوى وطريقة تنظيم المناهج الدراسية لمستوى نضج الطلاب والظروف والملابسات الإقليمية والدولية،ووجود خيط فكرى ناظم لمجموعات القيم وسريانه في مختلف المناهج"،جاءت فى المرتبة الأولى والثانية على التوالى وبوزن نسبى مرتفع وهو(٤٤٠،٤٤٩).

ج- فيما يتعلق باستجابات أفراد العينة على المتطلبات الخاصة بـ:"المعلم وطريقته"، فقد تبين من واقع الاستجابات أن(قيام المعلم بصفة دورية بتقويم سلوك الطلاب واتجاهاتهم وقيمهم في المواقف المختلفة،وإلتزام المعلم بالنموذج القدوة "المثال"الذى ينبغي أن يكون عليه شخصية الطالب مستقبلا، وحرص المعلم على تقديم معلومات جديدة بطريقة منظمة حتى يدرك الطالب العلاقة بين المفاهيم والقيم والنشاطات التي يقوم بها)تعد من الطرق الأكثر فعالية فى تعديل قيم الطلاب وتنمية الوعى لديهم بالمسئوليات الوطنية والوفاء بحق الوطن .

د- فيما يتعلق باستجابات أفراد العينة على المتطلبات الخاصة بـ:"الأنشطة المدرسية"، فقد

تبين من واقع الاستجابات أن(تخطيط الأنشطة الطلابية بحيث تعمل على ترسيخ القيم الإيجابية لدى الطلاب وتكوين مشترك تفاعلى بين أبناء الأمة حول قضايا الوطن، ضرورة توفر الإمكانات والوقت اللازمين للقيام بالأنشطة الطلابية ، أن تتصل الأنشطة الطلابية بالدراسة النظرية وبما يحدث في المجتمع"،حيث جاءت فى المراتب الأولى والثانية والثالثة على التوالى بوزن نسبى تراوح بين {٤٣٤-٤٤٦} مما يدل على ضرورة توفر هذه الشروط لتُحَقق الأنشطة فاعلية فى تنمية القيم للطلاب.

هـ- فيما يتعلق باستجابات أفراد العينة على المتطلبات الخاصة بـ:"النظام العام في المجتمع"، فقد تبين من واقع الاستجابات أن(أن تتضافر جهود مؤسسات الحكم والمجتمع المدنى في توفير كافة الإمكانات البشرية والمادية لتنفيذ السياسة التعليمية،وأنْ يَدْعَم نظام المجتمع قيم الحرية وقبول الآخر والتعاون داخل مؤسساته التي يتعامل معها الطلاب خارج نطاق المدرسة، وتبنى سياسات التوزيع العادل للثروة وتضيق الفوارق الطبقية،والتوافق المجتمعى حول نظم الحكم الديمقراطى وتبادل الأدواروالسلطة).تعد من العوامل الداعمة لتكوين الولاء للوطن والتضحية من أجل تحقيق الأهداف القومية ،والمشاركة فى مشروعات التنمية والتحديث داخل المجتمع.

مقترحات الدراسة: من خلال قيام الباحث بهذه الدراسة واستعراض الدراسات السابقة المتصلة بموضوع البحث ، والإطار النظرى تم وضع تصور مشروع مقترح لتدريب المعلمين بما يتفق وطبيعة الوظيفة القيمية للتربية في المرحلة الثانوية، متضمناً مايلى:

- محتوى معرفى حول ماهية القيم وأبعادها، وخصائصها المميزة ،ومجالاتها، بهدف تنمية وعى المعلمين بالقيم والأخلاق ودلالات السلوك المعبرة عنها فى مواقف الخبرة التربوية عندما يكونون مع طلابهم .
- مجموعة من اختبارات المواقف تهدف إلى التعرف على القيم كما يدركها المعلمون ، ومدى إلتزامهم بتوجهاتها فى ممارساتهم التربوية.
- اختيار بعض من المشكلات الاجتماعية المثارة فى الوقت الحاضر ومناقشتها مع المعلمين وتلقى اقتراحاتهم للتعامل معها وحلها ، بهدف الكشف عن مدى تحمل المعلم لمسئولياته تجاة تربية الجيل وبث القيم الإيجابية الداعمة لمشروع

النهضة والتنمية فى المجتمع لدى طلابه.

المراجـــع:

١- أسيداه ، محمد (٢٠٠٦):" المدرسة و المجتمع و أزمة القيم" ، مجلة فكر ونقد – المغرب , مج ٩, ع ٨١, , ص ٦٧. من موقع ، http: www.alJabriabed.net/index.htm.

٢- الأغا ، إيهاب عبد المعطي سعيد (٢٠١٠): "القيم المتضمنة في منهاج المطالعة والنصوص للصف التاسع في محافظة غزة – دراسة تحليلية"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية بغزة، الجامعة الاسلامية.

٣- باشا،أحمد فؤاد(٢٠٠٢):"القيم في عصر المعلومات"،المؤتمرالثقافي العربي السابع بعنوان(الثقافة والقيم)،دار الجيل للطباعة والنشر، بيروت، ط١.

٤- بغاغو ، سامية (١٩٩٦): "أداة مقترحة للكشف عن القيم الحاكمة للتفكير لدي طلاب الجامعة"، (مجلة للكشف عن القيم الحاكمة للتفكير لدي طلاب الجامعة"، (مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، ع(٣٢).

٥- توفيق ، عفاف محمد (٢٠٠٣): "دور كلية التربية في تنمية قيم العمل لدي طلابها"، مجلة مستقبل التربية العربية، مج٩، ع (٣٠)،.

٦- حديث شريف. رواه الأمام البخاري ومسلم عن النعمان بن بشير، صحيح البخاري رقم (٦٠١١)، وصحيح مسلم، برقم (٢٥٨٦)، واللفظ له.

٧- خليفة، عبداللطيف(١٩٩٢):ارتقاء القيم . دراسة نفسية، من سلسلة كتاب عالم المعرفة، ع ١٦٠، الكويت، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.

٨- خوالدة، عايد أحمد؛وموسى، سليمان دياب(٢٠٠٧):"درجة التزام المعلمين بالقيم التربوية فى ممارسات التعليم "، المجلة العلمية، كلية التربية بأسيوط، ع ٦٢.

٩- ربيع ، هناء عبد التواب،(٢٠١٤)،"متطلبات تطبيق الإدارة بالقيم كتوجه إداري لإدارة الصراع التنظيمى"،مجلة دراسات فى الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية ، القاهرة،ع٣٧ ،ج٨

١٠- رزفير ، جان – بول(٢٠٠١): "فلسفة القيم"، ترجمة وتعريب د. عادل العوا، ط١، عويدات للنشر والطباعة، بيروت، لبنان.

١١- رزق ، حنان عبد الحليم (٢٠٠٢): "دور بعض الوسائط التربوية في تنمية وتأصيل القيم الأخلاقية لدي الشباب

في ظل ملامح النظام العالمي الجديد"، (مجلة كلية التربية بالمنصورة – مصر، ع٤٨.

١٢- زاهر ، ضياء الدين(١٩٩٥): "القيم والمستقبل: دعوة للتأمل"، (مجلة مستقبل التربية العربية، مصر، مج(١)،ع(٢).

١٣- سنن الترمذي – كتاب المناقب– في فضل مكة – ج٣٨٦١.

١٤- الشاهين،غانم عبد الله(٢٠١٢):"مدركات الطالبات المعلمات للقيم العلمية والأخلاقية في مؤسسات أعداد المعلم بدولة الكويت وتأثير بعض التغيرات الديمجرافية والدراسية عليها"، المجلة التربوية مارس،ع (١٠٢)، ج (٢)،

١٥- شحاتة ، حسن (٢٠١٠): "معلم جديد لمجتمع جديد"، من بحوث المؤتمر القومي السنوي السابع عشر: "التقارب في برامج التعليم الجامعي وقبل الجامعي"، في الفترة من ١٠-١١ نوفمبر، ، ص٦١.

١٦- الشمري ، هادي عاشق بداي النماصي(٢٠١٤):"المسؤولية الاجتماعية لدي طلاب الجامعات السعودية وعلاقتها بالوعي الوقائي الاجتماعي"، رسالة دكتواره، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، كلية العلوم الاجتماعية والادارية، الرياض.

١٧- الطهطاوي ، سيد أحمد (١٩٩٥): "دور المدرسة في تعميق الانتماء الوطني لدي طلاب التعليم الثانوي"، المجلة العلمية، كلية التربية بأسيوط، مج٢ ع(١١).

١٨- العازمي، مزنة سعد ؛ والرميضي ، خالد مجيل (٢٠١١): "دور المعلمين في تنمية القيم الوطنية لدي طلبة المدارس الثانوية في دولة الكويت، المجلة التربوية، مج٢٥، ع٩٩ جزء٢.

١٩- عبد السلام ، سامية عبد الرحمن (١٩٩٢): "القيم الأخلاقية"، دراسة نقدية في الفكر الاسلامي والفكر المعاصر، ط١، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ، ص١٢٠.

٢٠- عبد النبي ، مشيرة عبد العزيز (٢٠٠٧): "القيم الأخلاقية لدي معلمي مرحلة التعليم الاساسي في محافظة الشرقية دراسة ميدانية"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الزقازيق.

٢١- عثمان، سيد أحمد(١٩٩٦):"التحليل الأخلاقي للشخصية المسلمة"، مكتبة الانجلو المصرية، ط١.

٢٢- فليب بيرنو ؛ ومارقريت آلتى ؛ و إفيلين شارلى ؛ وليوبولد باكى(١٩٩٨): " تكوين معلمين مهنيين : الاستراجيات والكفايات " ، ترجمة نور الدين ساسى (المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، إدارة التربية والمركز العربي للتعريب والترجمة والتأليف والنشر ، دمشق.

٢٣- مكروم، عبد الودود (١٩٩٣) :"الدور الخلقى لمعلم المدرسة الثانوية . من وجهة نظر المعلمين والموجهين"، مجلة دراسات تربوية، مج٩

٢٤- مكروم، عبد الودود (٢٠٠٤):"القيم ومسئوليات المواطنة، رؤية تربوية "، الطبعة الأولي، عامر للطباعة والنشر، المنصورة.

٢٥- مكروم، عبد الودود (٢٠٠٥): " منهجية البحث العلمى فى دراسات القيم "، فى كتابه: القيم فى الفكر الغربى، ط١ (القاهرة، دار الفكر العربى) .

٢٦- مكروم، عبد الودود (٢٠١١) : " المسئوليات الوطنية ما بعد ثورة ٢٥ يناير "، ندوة بكلية التربية ببورسعيد(الأحد ١٨ /١٢ / ٢٠١١) .

٢٧- مكروم،عبدالودود (٢٠٠٩):"المضامين القيمية فى ثقافة الجودة:مدخل لتأكيد البعد القومي فى رسالة الجامعة "، ورقة عمل فى مؤتمر: اتجاهات معاصرة فى تطوير الأداء الجامعي،جامعة المنصورة، مركز تطوير الأداء الجامعي .

٢٨- نايف الأشقر، جمال (٢٠٠٧): " مكانة القيم وأهمية تمثلها فى حياة الأبناء "، (مجلة كلية التربية بسوهاج، ع٢٣. يناير)

٢٩- هايدون،ج(٢٠٠٥):"التدريس والقيم مدخل جديد"، ترجمة: عبد الودود مكروم، فى كتابه: القيم فى الفكر الغربي: رؤية وتحليل،ط١، القاهرة، دار الفكر العربى

30- Finn. Janet. L; Nybell. Lynn. M and. Shook Jeffery. J. (2010): "The meaning and making of child hood in the era of glablization" clbllenges for social work, Children and youth services Review. Volume 32, Issue.

31- Jeffery G, 2005"the relationship between organizational values & management behaviors & their influence on organizational effectiveness in army project management organization " argosy university . u.s.a.

35- Paul.A. Winter and other: "The In flueve of work values on Princiapl teacher selection decisions in schools under going refrom'. Paper presented of the annual meeting of the university Council for Education administration, 11th, Orlando, f1, October 256-28, (1997), P.6.
36- R. Straughan &J.Wrigly (eds),(1980),:"Values and Valuation In Education", (London, Harper &Row Publishers
37- Zahoric J. et al : "Effetive teaching in reduced size classes", Milwaukee, WI : Center for Education Research, Analysis and Innovation of Wiscosin Milwaukee, (2000), pp.(224-225)
32- John Wilson, A new Introduction To Moral Education(London,Cassell Educational Limited, 1990)
33- Leng, B.W and Ying Wong, P.W. "Matching Musicteachers, Self conception with students perception on teaching effectiveness in an Unfavorable Scondary Classrom Cotexe", Hong Kong institute education, revista electronic completeness de investigation en Education musical, 2(1), (2005), pp.(1-12).
34- Parrott . D. Jand Gian Cola P.R: "The Criterion Problem in the assess memt of aggressive behavior Development of anew taxonomic system', aggression and volent Behavior, Volume12, Issue3, May – June, (2007), P.283.